سواد العينين في شرف النسبين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الجاعل محمد افضل العالمين والمختار بنسله على العالمين
والصلوة والسلام منه عليهم اجمعين
وعلى الصحابة والتابعين وبعد فقد
التمس مني بعض الاخوان المحبين ان اضع رسالة
في بيان شرف السيد المرسلين وفضل العلما العاملين
فجمعت عن ذلك لكوني غير اهل لما هنالك فحيث
الح والح فرايت المغلب فيما اشترح اصدقه في الطلب
اخالا صنه في حب نشرفي الحسب والنسب فشرعت
في ذلك مستمدا مما هنالك ومسميا له بسواد
العينين في شرف النسبين فاقول الشرف الذاتي لله
سبحانه وهو اشرف من الصفات في حقه جل شانه
واما غيره فلا شرف له بالذات اذ هي من الجمادات
وانما ذلك بالصفات التي هي الكمالات فهم لما كانت
الذات الشريفة محبا والله من الوجود جلاها الله
بالكمالات اذ لا فكانت معدنا لها فمن هنا
ننبه على بعض العلما فقالوا بان شرفه ذاتي
لكونهم راوا النبي في معدنه وشهدوه
من موطنه لكنه في الحقيقة مجازا
اذ الحقيقي ذات الله فافهم وما كان للذاته
جعفو سار في ذر بانه اذ هي من الذات وان لم
يجمع تلك الصفات ودنية عما ادنعه فضول
[illegible]
لا ان نقول العلماء جارية بتقديم الشريف المشروف
وذلك من كمال شرفه الاخروي انه صلى الله عليه
وسلم كان يتقدم اصحابه امامه ويمشي خلفهم
امرهم الشريف الباجز تدبر في ملوك الدنيا

Copyright © King Saud University